اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 13-08-2005 رقم العدد: 1869 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 17 رقم القصاصة: 1

قضية الأسبوع

على الرغم من أن الأسس والمبادئ العامة التي استرشدت بها السياسة السعودية ظلت ثابتة منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز، فإن التحولات والمتغيرات المرحلية تبقى عاملاً مهماً يفرض قدراً من التكيف والمواءمة مع كل مرحلة.

واليوم تبدأ المملكة العربية السعودية عهداً جديداً بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

- فما التوقعات عن ملامح المستقبل على ضوء شخصية العاهل السعودي الجديد والصورة التي عرفها به العالم خلال الفترة التي تولى فيها المسؤولية كنائب للملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله.

- ما الأولويات والقضايا التي ستشكل أجندة أولوياته الملحة؟

- وما المعطيات والعوامل التي ترشح المملكة لنقلة جديدة سواء على صعيد تطورها الاقتصادي والاجتماعي أو دورها الإقليمي والدولي؟

حول هذه المحاور الثلاثة تحدث عدد من المسؤولين والسياسيين ومن النخب العربية مستشرفين بقراءة هادئة، ومن خلال المعطى الحالي المستقبل السعودي وأدواره في الداخل والخارج:

العهد الجديد :

استمرار في طريق التنمية والفاعلية الدولية

في البداية تحدث **غازي الياور** نائب الرئيس العراقي مشيراً إلى العطاء القومي في سياسة وتاريخ الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ثم إلى التلاحم الفريد بين الشعب السعودي وقادته الحكماء الرحماء فقال: «رغم أن الحزن العميق يعتصرني على وفاة الأخ والصديق والقائد العربي الكبير الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - إلا أنني لم أجزع أو أخاف على مستقبل المملكة العربية السعودية؛ لأن الفارس الذي ترجل ترك فارساً يتمتع بحنكة ودراية واحترام على المستويين العربي والعالمي هو الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي عرف بسياسته الثابتة والحكيمة التي يشهد بها الجميع خاصة في الدفاع عن الحقوق العربية، فهو صاحب تاريخ طويل من العطاء القومي ومبادرته للسلام ومشاركته في المؤتمرات والفاعليات الإقليمية والدولية الهادفة لاحقاق الحق العربي تؤكد أننا أمام زعيم عربي سوف تشهد السعودية على يديه مستقبلاً زاهراً». ويؤكد نفس الرأي **د.أحمد عمر هاشم** رئيس جامعة الأزهر الأسبق قائلاً: «نؤكد أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز رغم تحديات المرحلة سيظل حامي حمى الإسلام والمسلمين مهما كانت الضغوط والتحديات، وسياسته امتداد لما قبلها فلن تحيد أبداً عن منهج الإسلام، هكذا نعرفه».

نظام تكاملي ومدرسة واحدة:

من جهته يستدل **أ.د. محمد بن سعد الجرف** أستاذ الاقتصاد الإسلامي بجامعة أم القرى بعدة شواهد على أن العهد الجديد سيكون استمراراً لما قبله قائلاً: «العهد الجديد سيكون استمراراً للمرحلة السابقة وخاصة أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن بعدالعزيز تحمل مسؤولية الحكم في المملكة تحت إشراف الملك فهد - رحمه الله تعالى - بدليل أنه أبقى على مجلس الوزراء وعلى مجلس الشورى في هذه الفترة كما هما، وبالتالي فإنه سيكمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي بدأها مع الملك فهد - رحمه الله - والملك عبدالله بن عبدالعزيز كما يعرفه الجميع شخصية واضحة أمام شعبه والعالم أجمع، فقد كان ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء لما يزيد عن ٢٢ عاماً وقبل ذلك كان نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، وهذه الفترة كافية جداً لمعرفة ملامح شخصيته وأسلوبه في التعامل وبالتالي فنحن الآن أمام كتاب مفتوح ومقروء.

ويرى **خالد مشعل** المتحدث الرسمي باسم حركة حماس المقاومة أن الواقع السعودي المقروء يؤكد أنه ليس هناك ثمة تغيير كبير يمكن أن يحدث في السياسة السعودية في الفترة القادمة، سواء على الصعيد الداخلي أو خارجياً، مؤكداً أن المملكة ستستمر في دعم قضيتي فلسطين والعراق في المحفل الدولي مستثمرة علاقاتها ومكانتها الدولية، حيث يقول: «ستستمر السياسة الخارجية للمملكة - بلا شك - في دعم القضايا العربية والإسلامية وعلى رأسها قضيتا فلسطين والعراق التي أولاهما الملك عبدالله بن عبدالعزيز جلّ اهتمامه خلال الفترة الماضية، وله في ذلك مواقف مشهودة يعرفها القاصي والداني، فالسعودية كانت من الدول القلائل التي حافظت على دعمها لصندوق دعم صمود الشعب الفلسطيني».

وأشار **مشعل** في هذا الصدد إلى أدوار تاريخية قام بها الملك عبدالله بن عبدالعزيز: «رغم موقفنا من إنشاء دولة فلسطينية على كل شبر من التراب الفلسطيني إلا أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز أسهم في إظهار الموقف العربي الراغب في عملية السلام، وكشف الموقف الإسرائيلي الرافض للتسوية عبر المبادرة التي أطلقها في قمة بيروت، كما أن الملك عبدالله ورغم العلاقات المتميزة مع الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنه استغل تلك العلاقات لخدمة القضية الفلسطينية ولم تمنعه هذه العلاقات الجيدة من اتخاذ موقف صلب حيال الموقف الأمريكي أحياناً إذا رأى انحيازاً واضحاً من الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل».

ويستشرف **د.أحمد حاج علي** المحلل السياسي المعروف

المشاركون في القضية

- غازي بن عجيل الياور - نائب الرئيس العراقي
- عصمت عبدالمجيد - أمين عام جامعة الدول العربية السابق ووزير خارجية مصر الأسبق
- د. أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر الأسبق
- صالح القلاب - عضو مجلس الأعيان الأردني
- خالد مشعل - المتحدث الرسمي باسم حركة حماس المقاومة
- د. محمد الرميحي - مفكر وكاتب كويتي
- المهندس إبراهيم بن سلمة - عضو مجلس الشورى
- د. هيثم كيلاني - مندوب سوريا السابق في الأمم المتحدة ورئيس تحرير مجلة الدراسات الاستراتيجية
- أ.د. حسن بن علي مختار - عضو مجلس الشورى
- أ.د/ محمد بن سعد الجرف - أستاذ الاقتصاد بجامعة أم القرى
- د. أسامة بن إبراهيم فلالي - أستاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز
- د. أحمد حاج علي - المحلل السياسي ومستشار وزير الإعلام السوري

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 13-08-2005 رقم العدد: 1869 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 17 رقم القصاصة: 2

غازي الياور:
ستشهد المملكة العربية السعودية على يدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مستقبلاً زاهراً

عصمت عبدالمجيد:
سياسة الاعتدال والدبلوماسية الهادئة على المستوى الخارجي ستكون أبرز ملامح العهد الجديد

د. أحمد عمر هاشم:
على رغم تحديات المرحلة المقبلة سيظل الملك عبدالله بن عبدالعزيز حامي حمى الإسلام والمسلمين

ومستشار وزير الاعلام السوري تفعيلاً للحداثة في مستقبل الشأن المحلي، حيث يقول في ذلك: «المملكة العربية السعودية من المناطق السياسية في الوطن العربي التي تنعم بالاستقرار، وبالتالي فإن الملامح المستقبلية للسعودية على ضوء شخصية الملك عبدالله بن عبدالعزيز ستتسم بالاستقرار، ومن ناحيته الأولويات أو الخيارات أو المناهج. فالمملكة تستمد هويتها من الأصول العربية والاسلامية وأيضاً من الحداثة التي لم تظهر فيها فجأة، بل هي حصيلة تاريخ طويل وهي ستشكل رافعة قوية تمنع التطرف والمغالاة، كما تمنع الترهل من الداخل مع المحافظة على الإسلام والهوية العربية على الرغم من تكالب القوى الخارجية على هذين الاتجاهين».

ويستند الكاتب الأردني المعروف وعضو مجلس الأعيان **صالح القلاب** على نقطة مهمة في مداخلته التي أكد في بدايتها على المستقبل الواعد للمملكة، حيث يشير إليها في قوله: «نظام الحكم في المملكة نظام تكاملي والأشقاء من أبناء المؤسس والموحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - خدموا بلدهم وشعبهم ودينهم وأمتهم بأسلوب الفريق الواحد المستمد من تعاليم الشريعة الاسلامية، والمؤكد أن هذا الأسلوب سيستمر في المستقبل كما استمر في الماضي».

ويتطابق الدكتور **محمد الرميحي** الإعلامي والكاتب المعروف في الرأي مع القلاب فهو غير موافق على تعبير قيادة جديدة وقيادة قديمة، حيث يقول الرميحي في مداخلته: «ليس من العقل الحديث عن قيادة جديدة وقيادة قديمة لأن الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز هما من نفس مدرسة الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز التي أسس قواعدها الإمام الموحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه».

ويضيف الدكتور **الرميحي** شيئاً من توقعاته من خلال قراءته الخاصة لمعطيات المرحلة الماضية للمستقبل في المملكة قائلاً بهذا الشأن: «أتوقع أن تسير عملية الإصلاح إلى مداها بطريقة أسرع في هذه الفترة الحالية بعدما لمست القيادة السعودية ما يحدث من تسارع في هذه العملية في العالم، ولمست أيضاً من بريد بالمملكة شراً، كما أتوقع أن تتعاظم أولوية الاقتصاد كونه المفتاح الأهم للتطور، ولعل زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى بعض الأحياء الفقيرة دليل كبير على توجهه هذه الوجهة

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 13-08-2005 رقم العدد: 1869 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 17 رقم القصاصة: 3

نحو الحد من الفقر ومسبباته كالبطالة والحرص علي توزيع الثروة الوطنية بالقسطاس. كما أن في أول خطاب للملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد توليه الحكم حديث عن العدل الذي هو ركن من أركان قيام الدولة واستقرارها دليل على ذلك. وما يعزز الاقتصاد كخيار أول هو الانفتاح في أنظمة وأسواق الاقتصاد السعودي على الاستثمار الأجنبي».

الاعتدال ومزيداً من الإصلاح

ومن جانبه يشير **د. أسامة إبراهيم فلالي** أستاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز إلى بعض المواقف التاريخية للملك عبدالله بن عبدالعزيز على المستويين المحلي والخارجي التي تشف عن المستقبل السعودي مؤكداً فلالي على الجانب الاقتصادي حيث يقول: «الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاصر وشارك في المسؤولية منذ عهد الملك عبدالعزيز وتزايدت مسؤولياته مع كل من الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد بن عبدالعزيز - رحمهم الله - وكان الساعد الأيمن والشريك في المسؤولية مع الملك فهد - رحمه الله - ومن المعروف عن الملك عبدالله بن عبدالعزيز أنه فارس عربي مسلم تتجسد فيه القيم الإسلامية والعربية والانسانية العظيمة، فلقد اهتم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بالانسان من حيث هو إنسان، سواء كان مواطناً سعودياً أو عربياً أو مسلماً أو غير مسلم. والدليل على ذلك أوامره الكريمة بعلاج فصل التوأم البولنديين في المملكة وعلى حسابه، وزيارته لبيوت بعض الفقراء في المجتمع السعودي، ومواقفه المعروفة في مؤازرة شعب لبنان والشعوب العربية والإسلامية، ونتوقع أن تستمر مسيرة الخير والنماء والإنجازات التي بدأها الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - ومن حسن الطالع أن كل المؤشرات الاقتصادية تدل على مستقبل مشرق بإذن الله تعالى: وذلك بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم بدعم ومؤازرة الشعب السعودي بكافة شرائحه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

ويرى **د. عصمت عبدالمجيد** أمين عام جامعة الدول العربية السابق ووزير خارجية مصر الأسبق أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز سوف يحرص على إنتهاج سياسته التي بدأت منذ كان ولياً للعهد المبنية على الاعتدال والحكمة: والتي شارك في رسمها مع الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وعلى هذا الضوء يقول: «سوف يسعى الملك عبدالله بن عبدالعزيز جاهداً لزيادة مساحة الإصلاح السياسي والاجتماعي على مستوى الداخل لتحقيق مزيد من الرخاء والتنمية والنهضة الداخلية على كافة الأصعدة. كما سيبقي على سياسة الاعتدال والدبلوماسية الهادئة على المستوى الخارجي».

محاربة الإرهاب وتسريع الحراك الداخلي

وحول الأولويات والملفات والقضايا في المرحلة القادمة التي ستتسنم أجندة الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالتفافة الشعب السعودي المعهودة تقاطع أغلب المشاركين في هذا النقاش على أربع أولويات مهمة أفرزتها معطيات المرحلة السابقة التي نتجت وفق متغيرات عالمية أو حراك داخلي طبيعي في ظل التطور المدني المحلي وانضمام المملكة لمنظمة التجارة الدولية وظهور شرائح اجتماعية وثقافية جديدة في المجتمع السعودي. وهذه الأربع المهمات الملحة أو الأولويات هي مواصلة مكافحة الإرهاب الأسود بالمشاركة الدولية ومواصلة الإصلاح ومواصلة الانفتاح والانتعاش الاقتصادي والدفاع عن الحقوق العربية والإسلامية في المحفل الدولي. فمن جانبه يعدد المهندس **إبراهيم بن سلمة** عضو مجلس الشورى جملة من التحديات التي ستواجهها الدولة بقسميها الشعبي والرسمي، مركزاً في ذلك على الجانب الاقتصادي المحلي فيقول في ذلك: «نحن الآن في عالم تلفه العولمة التي كسرت الحدود بين الأمم، لذا سيكون هناك بشكل أو بآخر نوع من الصراع على الموارد الطبيعية كالغاز والنفط وغيرها». ويؤكد المهندس **ابن سلمة** أن المملكة واجهت هذا التحدي الكبير ونجحت، لكن المواجهة ستستمر في المستقبل، وقد تكون أكثر شدة. ويضيف **ابن سلمة**: «نحن واثقون من حكمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز في التغلب في المواجهة».

كما أشار **ابن سلمة** إلى ضرورة فتح مجالات الاستثمارات الأجنبية في الموارد الطبيعية السعودية وتنويعها لتكون المشاركة شاملة القارات الست لأن ذلك - حسب رأيه - سيكون تغذية سليمة لأمن وأمان المملكة.

صالح القلاب: نظام الحكم التكاملي يبشر بمستقبل سعودي زاهر

د. محمد الرميحي: مدرسة المؤسس تسير بخطى ثابتة.. وعهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيكون امتداداً لما قبله في طريق التقدم والرقي

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 13-08-2005 رقم العدد: 1869 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 17 رقم القصاصة: 4

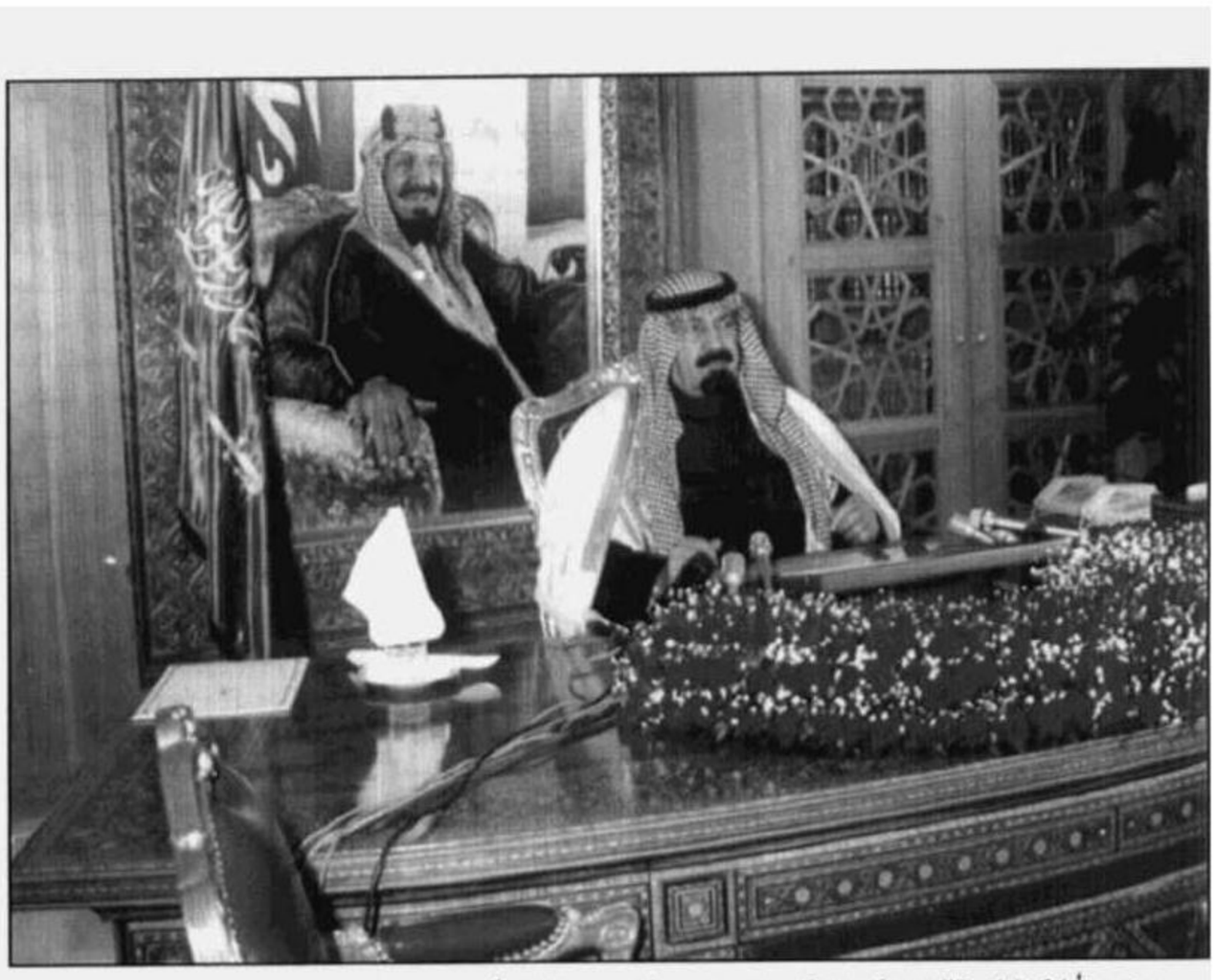

خالد مشعل:
قضيتا فلسطين والعراق على قائمة أولويات الملك عبدالله ولن تمنعه علاقاته الجيدة مع أمريكا من مواصلة دعمهما

إبراهيم بن سلمة:
هنالك تحديات ستواجهها الدولة بقسميها الشعبي والرسمي، وخصوصاً على الجانب الاقتصادي

وينقط **د. أسامة بن إبراهيم فلالي** عدداً من الأولويات حسب رأيه التي تخص الشأن الاقتصادي المحلي مع المحافظة على قيم المجتمع السعودي الاسلامية في التالي: «مكافحة الفقر التي بدأها الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ أن كان ولياً للعهد، وحل مشكلة البطالة بإجراءات جدية، وتنويع مصادر الدخل الوطني وفتح الباب على مصراعيه أمام الاستثمارات الأجنبية والمحلية مما سيؤدي إلى رفع المستوى المعيشي والثقافي والاجتماعي للمواطن، فضلاً عن مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه».

ويضيف **أ. د. حسن بن علي مختار** عضو مجلس الشورى وأستاذ المناهج وطرق التدريس إلى قائمة الأولويات عدداً من المهام القادمة التي سيضطلع بها الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بحكمته المعهودة واتساع أفقه فيقول: «أتوقع أن يتم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومن خلال معطيات شخصيته واهتماماته التوسع في مشاركة المواطنين في صناعة القرار مثل تطوير نظام الانتخابات البلدية وتطوير انتخابات مجالس المناطق ومجلس الشورى، وكذلك أتوقع على الجانب الاداري والمالي أن تستمر وبفاعلية أكبر مكافحة الفساد بشتى أشكاله وفتح مشاركة أوسع للقطاع الخاص في تولي إدارة العديد من المرافق والخدمات الانتاجية». وأكد **أ. د. حسن مختار** أن رأس القائمة المهمة القضاء على الارهاب ومنابعه ومعالجة الفقر.

وبشكل عام يحدد **د. أحمد حاج علي** وحسب رأيه الملفات القادمة أو المستمرة إلى المرحلة الحالية والقادمة مشيراً باهتمام إلى الجانب الديني فيقول: «أعتقد أن أولى أوليات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو الحفاظ على الارث العظيم الذي وصلت إليه المملكة كونها تقع في منطقة تشهد الكثير من التحديات من خلال إعادة الاعتبار للإسلام الحضاري وتصحيح صورة الإسلام العقائدي والسياسي والمسلكي، ويعيد له إشراقه وقوته على مساحة العالم أجمع مما ينعكس إيجابياً على علاقة الخارج مع العالم العربي». وعلى مستوى الداخل فيرى **د. أحمد حاج** أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيعمل على تطويره وتحديث آلياته المختلفة معللاً ذلك بقوله: «الداخل السعودي هو المقدمة الأولى للداخل العربي، ولذلك سيعمل خادم الحرمين الشريفين على تطويره اقتصادياً واجتماعياً وتعليمياً».

وأكد من جانبه **د. أحمد عمر هاشم** على أن الأعباء التي تنتظر الملك عبدالله بن عبدالعزيز كثيرة ومتشعبة، سواء على المستوى الاقليمي أو الدولي خاصة تلك التي قد تمس الإسلام والمسلمين؛ لأن السعودية هي أرض المقدسات وأبناؤها هم حماة هذه المقدسات، مؤكداً أن القضايا القومية والإسلامية لن تغيب عن نظر الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

تغييرات في هدى الإسلام

ويرى **د. أحمد عمر هاشم** أن محاربة الارهاب والعنف على المستوى الداخلي والدولي ستكون في أعلى القائمة السعودية في المرحلة الجديدة حيث يقول: من أولى الأولويات أمام خادم الحرمين الشريفين هي القضاء على ظاهرة الارهاب التي ابتلى الله بها المملكة في السنوات الأخيرة؛ لأن هذه الظاهرة تسيء إلى المملكة وإلى الاسلام والعروبة، وهذا ما يرفضه تماماً الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي يبذل الجهد والعطاء من أجل رفعة راية الاسلام والمسلمين وتحقيق مبادئ الحق والعدل في كل تعاملاته.

وفي قضية الارهاب التي تجتاح بفكرها الأسود العالم أجمع يقول **غازي الياور** عن الدور السعودي في هذه الحرب بين الإسلام ومدنسيه: «ستستمر المملكة العربية السعودية - كما أتوقع - على قائمة الدول التي تحارب الارهاب وباروده وفكره الذي يعد عائقاً أمام الاستقرار والتنمية في المنطقة، فقد أثبت آل سعود من الأب القائد الموحد أنهم في سبيل الإسلام يبذلون كل غالٍ ونفيس». وعلى المستوى المحلي يرى **غازي الياور** أن الأولوية الكبرى على الأجندة المحلية هي استمرار الاصلاح، ويقول في هذا الجانب: «ستستمر عجلة الإصلاح التي بدأت في التسارع منذ توليه مسؤولية ولاية العهد في المملكة، والتي بدأت في المملكة منذ عدة سنوات لكنها انطلقت في السنوات الأخيرة لتواكب المتغيرات في المنطقة، هذه المتغيرات الجسيمة تعامل معها الملك عبدالله بن عبدالعزيز بصبر وحكمة من أجل استقرار أفضل لبلاده وأمته».

وأكد الياور أن هذا الاصلاح نابع من الاصالة العربية وشيم العروبي والمبادئ الإسلامية الرفيعة وليس كما يحلو لبعض

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 13-08-2005 رقم العدد: 1869 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 17 رقم القصاصة: 5

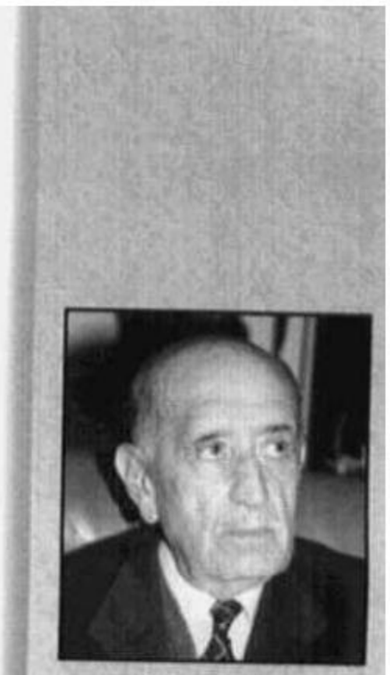

د. هيثم كيلاني: ثلاثة نقاط رئيسة في أولويات أجندة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

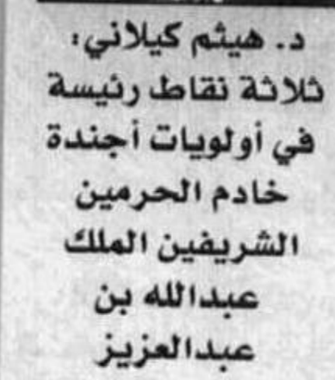

د. أسامة إبراهيم فلالي: معاصرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومشاركته لسابقيه منذ عهد المؤسس حتى عهد الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمهما الله - تبشر بغدٍ زاهر وخطى حكيمة

المفرضين أن يشيع بأنه جاء وفق أجندة مفروضة.

وفي هذا المحور من النقاش يحصر **د. هيثم كيلاني** أولويات أجندة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ثلاث نقاط رئيسة كما يتوقع فيقول في تحديدها: «أولى الأولويات التي سيعمل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على تحقيقها هي القضاء على الإرهاب الذي ظهر لدى بعض المتطرفين وتصحيح صورة الإسلام الذي شوهها هؤلاء الشرذمة باسم الإسلام من خلال تصحيح ما أعوج من المصطلحات التي جعلت من المسلم إرهابياً. وإظهار الصورة الحقة للإسلام الحضاري المتطور الذي يعتمد الحوار في المنهج والعقيدة. أما اجتماعياً فمن المنتظر أن يحقق الملك عبدالله إنجازات عدة جوهرها المرأة السعودية وكيف تكون النموذج والمثل للمرأة العربية والمسلمة». والنقطة الثالثة التي يرى **د. هيثم كيلاني** ضرورتها في سياق مهام الأجندة الملحة كما يقول هي: «تعزيز الديمقراطية وحرية الرأي».

ويؤكد **د. محمد الرميحي** على مواصلة دور الملك عبدالله بن عبدالعزيز ضمن الدور العالمي في القضاء على الإرهاب الأسود فيقول: «أتوقع ومن خلال معطيات عدة أنه سيتم القضاء على الارهاب الأسود في فكره وأهدافه وأعماله، وستتم هزيمته بعد حرب عالمية مشتركة ضد خيوطه كانت المملكة أول من عانى منه وحاربه». ويتعاضد رأي **د. عصمت عبدالمجيد** مع رأي الدكتور الرميحي في محاربة الارهاب الذي تواجهه المملكة ودول العالم منذ سنوات وهزيمته بالوسائل الأمنية والمدنية، ويتوافق **خالد مشعل** على أن أهم المهمات الاستراتيجية للمرحلة القادمة للمملكة هي الإصلاح والتنمية ومحاربة التطرف والارهاب». ويستطرد **مشعل** في الصعيد الاجتماعي السعودي قائلاً: «نتوقع تحقيق مزيد من الانفتاح وخاصة مع إيمان الملك عبدالله بن عبدالعزيز بضرورة الحوار مع كافة التيارات، وفي ظل هذا النهج يمكن للمملكة أن تضع نموذجاً في المنطقة على كيفية تحقيق الانفتاح السياسي والاجتماعي مع التمسك بالثوابت الإسلامية التي تمثل نهجاً ثابتاً للمملكة».

تطوير آليات الاقتصاد المحلي

ويلخص **أ.د. محمد بن سعد الجرف** نقاط الأجندة الكبرى للشأنين المحلي والدولي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائلاً: «ستستمر مشاريع التنمية التي بدأت في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ومن ضمنها خطة التنمية الحالية والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، والعمل على إصدار العملة الخليجية الموحدة وتحقيق التقارب والمصالحة بين الدول العربية وبخاصة في ظل المتغيرات التي طرأت على دول الجوار». إلا أن **أ.د. محمد سعد الجرف** يربط بين هذه الأجندة وما يستجد من الظروف الدولية والإقليمية ويضيف: «إذا كان هناك تغيير مستقبلي فإنه سيتوقف على الظروف التي سوف تستجد». وعلى المستوى المحلي يرى المهندس **إبراهيم بن سلطة** أن هناك تحديين يجب وضعهما في الاعتبار على حد قوله: «لا بد من مجاراة التطور الكبير في قطاع الاتصالات والإنترنت الدولية التي لازلنا متأخرين في اللحاق به، وذلك من خلال إضافتها في جميع المراحل الدراسية، بالإضافة إلى الاهتمام بالمستوى المعيشي والحرص على تطوره وارتفاعه من خلال استثمار رجال الأعمال الذين عرف عنهم الوطنية وبعد النظر في الموارد البشرية المحلية طويل الأجل في عصرنا الحالي الذي يوصف بعهد الاتفاقات الدولية الحرة».

وعلى العصيد العالمي يرى **أ.د. حسن بن علي مختار** أن أهم الملفات التي ستتولاها مشاركة مع دول العالم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هي: «تحقيق التآزر الدولي ضد الإرهاب والقضاء عليه وإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط والدفاع عن الحقوق العربية والإسلامية وتطوير الأنظمة وإزالة كل المعوقات بما يضمن تدفق الاستثمارات الأجنبية

للسوق السعودي، والمحافظة على استقرار أسعار البترول حتى لا تحدث أي أزمة اقتصادية».

وفي رأيه يعتقد **عصمت عبدالمجيد** أن العالم مطمئن لاستقرار وثبات المواقف السعودية المستمدة من الاستراتيجية في الدبلوماسية السعودية والاستقرار الداخلي للمملكة، حيث يقول عن دور المملكة الدولي المستقبلي: «الملك عبدالله بن عبدالعزيز مهموم - كما عرفناه - بتحقيق الاستقرار العربي والحق الإسلامي فهو سيحرص على موقع المملكة في الخريطة العالمية لتظل إحدى أهم القوى السياسية الفاعلة عربياً وإسلامياً وإقليمياً ودولياً».

ويفصل **د. هيثم كيلاني** في الدور الذي سيلعبه الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الحق الإسلامي مركزاً على القضية الفلسطينية معتبراً **د. هيثم كيلاني** أنها إحدى أهم النقاط التي ستستمر المملكة في المطالبة بها، حيث يقول: «سيواصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز دعم الشعب الفلسطيني وإيجاد حل لقضيته فخطابه الذي عبر فيه عن السلام في الشرق الأوسط هو خطاب يدل على حكمة عميقة فهو مع عودة اللاجئين وتحرير الأراضي العربية وهو الذي صاغ الفقرة الخاصة بهم في قرار قمة بيروت في ٢٠٠٢/٣/٢٨م». ويضيف **د. هيثم كيلاني** في هذا السياق إلى مبادرة الملك عبدالله: «لا تزال مبادرته صالحة للتنفيذ، وإذا كانت إسرائيل قد رفضتها فهذا يعني أنها مقبولة لدى ملوك ورؤساء العرب».

ويختتم **غازي الباور** النقاش حول الأولويات الأهم في الأجندة السعودية بقوله: «وجود الملك عبدالله بن عبدالعزيز في موقع صناعة القرار سوف يضمن التضامن العربي ويسهم في حل الخلافات العربية في إطار الأخوة وسيظل الملك عبدالله رجل السلام في القضايا المصيرية بين الإخوة العرب. هكذا عرفناه منذ كان ولياً للعهد، ونحن في العراق لا ننسى دعمه هو والملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - لوحدة العراق في ظل الاحتلال».

وحول المعطيات والعوامل التي ترشح المملكة لنقلة جديدة، سواء على صعيد تطورها الاقتصادي والاجتماعي أو دورها الإقليمي الدولي فيرى **أ.د. محمد الجرف** في هذا الجانب أنها تتلخص

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 13-08-2005 رقم العدد: 1869 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 17 رقم القصاصة: 6

في عدد من الملامح التي ظهرت في عهد المليك الراحل وستبرز بصورة أكبر في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز نتيجة استمرارها وتصاعدها، حيث يقول: «من أهم هذه المعطيات ثقل المملكة الاقتصادي والسياسي في العالمين العربي والاسلامي والاعتدال والاستقرار اللذين تتمتع بهما المملكة وإسهامها في تحقيق الاستقرار في سوق البترول ومساعدة الدول العربية والإسلامية اقتصادياً وسياسياً، كذلك تعتبر المملكة من الدول الرائدة في مكافحة الإرهاب ولها تجربة ناجحة في ذلك ولا ننسى مبادرة السلام العربية التي أطلقها جلالته عندما كان نائباً لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - أثناء قمة بيروت ٢٠٠٢م.

خبرة سياسية وعلاقة مميزة مع العالم

ويستدل **د. أسامة إبراهيم فلالي** بالثقل السياسي والاجتماعي والدبلوماسي للمملكة التي أشار إليها **أ. د. الجرف** بالمشاركة الدولية الواسعة وعلى أعلى المستويات في تقديم العزاء في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - مشيراً إلى ضرورة استثمار هذه المكانة الرفيعة للمملكة ويقول في هذا الجانب: «المشاركة الدولية في العزاء تترجم المكانة الرفيعة والمساحة الواسعة سياسياً واقتصادياً للمملكة، وهنا يمكن استثمار هذه المكانة والثقة كعنصر قوة اقتصادية وسياسية في مجالات متعددة ومتنوعة تقوم على أساس تبادل المنافع والمصالح بين بلادنا والعالم». ويضيف **د. فلالي** في استشرافه للمستقبل: «سوف يكون المستقبل الاقتصادي والاجتماعي للمملكة مشرقاً ومشرقاً بإذن الله بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وبمؤازرة ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز - حفظهما الله - ومن ورائهما الشعب السعودي».

وعن تلك المعطيات الدعامة لتنامي الدور السعودي إقليمياً ودولياً يتحدث **د. أحمد حاج علي** قائلاً: «المملكة تتمتع بوحدة داخلية قل نظيرها والدليل الجموع التي احتشدت للمبايعة ومن كافة الشرائح والأطياف إضافة إلى خبرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في القيادة، فالملك عبدالله خبير في شؤون القمم العربية والإسلامية، وصاحب المشاريع والمواقف الجريئة مما يعني بأن خبرته كفيلة بنقل المملكة على مختلف الصعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية».

ويضيف في هذا الجانب **أ. د. حسن علي مختار** عدداً آخر من الأسباب الداعمة لنقلة داخلية وخارجية جديدة للمملكة مشيراً إلى شخصية الملك عبدالعزيز السياسية المحبوبة على الصعيد الدولي حيث يقول:

«هناك عوامل عديدة داعمة لهذه النقلة المتوقعة منها جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - من خلال رئاسة العديد من المجالس والهيئات لمتابعة تطوير الاقتصاد المحلي والنمو الاجتماعي، فقد رأس مجلس الاقتصاد الأعلى الذي كان له الفضل في وضع استراتيجية اقتصادية عديدة، وانشاء هيئة سوق المال، ووضع نظام الاستثمار، كما وضع استراتيجية مكافحة الفقر، وهو المعني بالتطوير الاجتماعي وبث روح الإنتاجية بين أفراد المجتمع.

أما فيما يتعلق بالدور الإقليمي والدولي فإن شخصية الملك عبدالله بن عبدالعزيز محبوبة ولها تأثيرها بين قيادات العالمين العربي والأجنبي، فقد كان يتمتع بشخصية يحترمها الجميع لمصداقيته وإخلاصه في حل الخلافات العربية العربية والعربية الغربية، وهذا ما كان ليأتي إلا بشخصية يحترمها ويقدرها الجميع، والمواقف السياسية العديدة التي مرت على الأمة العربية والأجنبية تشهد بذلك».

قضايا الحق العربي

ويعتقد **صالح القلاب** أن المملكة مؤهلة تأهيلاً كاملاً لنقلة نوعية مميزة على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية، وفي المجال العربي والمجال الدولي بناء على مؤشرات يقول عنها «الفترة التي عاشتها المملكة في عهد الملك فهد - رحمه الله - كانت فترة عطاء وبناء كبيرة ستجني ثمارها في المستقبل بعد أن أكدت ووسعت المملكة حضورها في مختلف الميادين وعلى الأصعدة كافة».

وبهذا الشأن تحدث **عازي الباور** أن المملكة بإمكاناتها المادية والبشرية ومكانتها الإسلامية والدولية تحتفظ بمعطيات عدة، حيث يقول في تعداد أهمها: «على الصعيد الاقتصادي فإن فائض الميزانية السعودية يشير إلى استقرار وقوة وثبات الاقتصاد السعودي، وعلى الصعيد الاجتماعي فالمملكة شهدت تطوراً غير مسبوق في الإصلاح والتنمية وحقوق الإنسان، وعلى صعيد القيادة السياسية فإن الملك عبدالله بن عبدالعزيز سياسي محنك يحسب العالم لكلمته ألف حساب، وتصريحاته ومبادراته تؤكد أنه لا يداهن في الحق ولا يتراجع عنه أبداً».

ويشير **د. عصمت عبدالمجيد** إلى سمات القيادة السياسية في الملك عبدالله بن عبدالعزيز ودورها في تحقيق النقلة المتميزة للمملكة بقوله: «خبرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وعلاقته الجيدة مع زعماء العالم من المرشحات التي تعد بنقلة واسعة ومميزة للمملكة إضافة إلى إخوة الملك عبدالله للأمة العربية والإسلامية ستكون دعماً قوياً للتضامن الإسلامي وتعميق الروابط الأخوية العربية».

ويختتم **خالد مشعل** النقاش في هذا المحور قائلاً عن تلك المعززات للنقلة السعودية المتوقعة: «نظراً لسياسة العدل والحكمة التي أنتهجها الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع زيادة دخل البترول فإننا نتوقع للمملكة تطوراً اقتصادياً رغم حالة عدم الاستقرار التي تعاني منها المنطقة التي تؤثر بالفعل على كافة دول المنطقة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً ويعزز هذا الاعتقاد استثمار المملكة لدخل البترول في تحقيق مشاريع إنمائية عملاقة، والعمل على إحداث نقلة تكنولوجية بما يتلاءم مع متطلبات العصر».

أ. د. حسن بن علي مختار:
أهم ما ستتولاه المملكة العربية السعودية استمرارها في مشاركة دول العالم ضد الإرهاب والقضاء عليه وإحلال السلام

د. أحمد حاج علي:
المملكة تنعم بالاستقرار، لذا فإن ملامحها المستقبلية ستنعم بما كانت عليه في أولوياتها وخياراتها

أ.د. محمد بن سعد الجرف:
العهد الجديد سيكون استمراراً لما قبله من الوثبات في طريق التقدم الحضاري